### محمد بن سلمان يؤكد لزيلينسكي حرص المملكة ودعمها لحل الأزمة الأوكرانية

# أمريكا: لن نرسل قوات للقتال ضد روسيا في أوكرانيا

الأمير محمد بن سلمان والرئيس زيلينسكي

القوات الروسية في أفدييفكا

«وكالات» : أكد ولي العهد السعودي ورئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، الثلاثاء، لدى استقباله الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، حرص المملكة ودعمها لحل الأزمة الأوكرانية.

كما شدد ولي العهد السعودي على مواصلة الجهود للإسهام بتخفيف الآثار الإنسانية للأزمة الأوكرانية.

ومن جهته أعرب زيلينسكي عن شكره وتقديره لجهود السعودية بشأن أوكرانيا.

ووصل زيلينسكي، في وقت سابق الثلاثاء، إلى العاصمة السعودية الرياض، في زيارة يلتقي خلالها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، تستعرض العلاقات الثنائية بين البلدين وتعزيز التعاون والحوار والتباحث حول إيجاد حل للأزمة الأوكرانية الروسية.

كما يبحث الطرفان وساطة المملكة في ملف تبادل أسرى حرب بين كييف وموسكو.

وكتب زيلينسكي على منصة اكس «لقد وصلت إلى السعودية» للقاء العاهل السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وأضاف أن المفاوضات ستتناول «صيغة السلام» التي اقترحتها كييف لوقف العملية العسكرية الروسية و»عودة أسرى الحرب» المعتقلين لدى موسكو، والتي سبق أن «ساهمت» الرياض في تيسيرها.

وكان في استقبال الرئيس الأوكراني بالصالة الملكية بمطار الملك خالد الدولي، الأمير محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء مساعد بن محمد العيبان (الوزير المرافق)، والأمير فيصل بن عبدالعزيز بن عياف أمين منطقة الرياض، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى أوكرانيا محمد المسهر الجبرين، وسفير أوكرانيا لدى المملكة أناتولي بيترينكو، ووكيل المراسم الملكية فهد الصهيل.

وأعلن زيلينسكي، قبل يومين أن أوكرانيا أعدت خطة «واضحة» لهجوم مضاد جديد على القوات الروسية، لكنه أوضح أنه لا يستطيع الكشف عن التفاصيل.

إلى ذلك قال الرئيس الأوكراني إن بلاده تأمل في أن يناقش زعماء العالم خلال قمة تعقد في سويسرا خلال الأشهر القليلة المقبلة رؤية كييف للسلام وأن يتم بعد ذلك تقديم خطة السلام إلى روسيا.

من جهة أخرى وصل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى ألبانيا، مساء الثلاثاء، للمشاركة في مؤتمر حول الأمن، في أول رحلة له إلى دولة البلقان منذ الغزو الروسي لبلاده.

وأعلن وزير الخارجية الألباني، إيغلي حسني، عن وصولٍ زيلينسكي على وسائل التواصل الاجتماعي، مؤكداً أن بلاده «تتضامن مع أوكرانيا في معركتها البطولية ضد روسيا».

وزار الرئيس الأوكراني العديد من دول العالم في الأسابيع الأخيرة لحشد الدعم لبلاده، التي تعاني قواتها المسلّحة من نقص في الذخيرة والأسلحة، في مواجهة تقدّم القوات الروسية على الأرض.

وألبانيا عضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو) منذ العام 2009، وهي من أشدّ المؤيّدين لأوكرانيا في مواجهة الحرب الروسية.

وخلال زيارته ألبانيا في منتصف شباط/فبراير، أشاد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بدعم ألبانيا لأوكرانيا.

وقال إنّ «ألبانيا كانت من أوائل الدول التي أرسلت مساعدات عسكرية إلى أوكرانيا بعد العدوان الروسي، (أرسلت) أسلحة وذخائر وعربات مدرّعة».

وفي تطور آخر، أعلن البيت الأبيض، الثلاثاء، أن الولايات المتحدة لن ترسل قوات للقتال في أوكرانيا، بعد أن قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه لا يستبعد إرسال قوات غربية.

وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي أدريان واتسون في بيان: «الرئيس جو بايدن كان واضحا بأن الولايات المتحدة لن ترسل قوات للقتال في أوكرانيا».

وأكدت أن بايدن يعتقد أن «الطريق إلى النصر» هو أن يوافق الكونغرس على المساعدات العسكرية العالقة «حتى تحصل القوات الأوكرانية على الأسلحة والذخيرة التي تحتاجها للدفاع عن نفسها» ضد الغزو الروسي.

وأوضح المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي للصحافيين أن هناك جنودا أميركيين فقط في السفارة الأميركية لدى كييف، وهم «يقومون بعمل هام» يتعلق بمراقبة الأسلحة التي يتم تقديمها لأوكرانيا.

ونفى كيربي إمكانية إرسال قوات أميركية لإزالة الألغام أو إنتاج الأسلحة أو تنفيذ عمليات سيبرانية، وفق ما أشار وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيغورنيه إلى مهام القوات الغربية التي قد يتم إرسالها.

وأضاف أن إرسال قوات إلى أوكرانيا سيكون «قرارا سياديا» بالنسبة لفرنسا أو أي دولة أخرى في حلف الناتو.

وردا على سؤال عما إذا كان بإمكان الولايات المتحدة إرسال قوات لأغراض أخرى مثل التدريب، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر أن إدارة بايدن تعارض أي نشر للقوات في أوكرانيا.

وقال ميلر للصحافيين: «لن نرسل قوات إلى الأرض في أوكرانيا. الرئيس كان واضحا للغاية».

وأكد البيت الأبيض ووزارة الخارجية أن الأولوية هي أن يوافق الكونغرس على مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا.

وأضاف ميلر: «نعتقد بشكل أساسي بأن الطريق إلى النصر بالنسبة لأوكرانيا الآن يقع في مجلس النواب الأميركي».

ورفض رئيس مجلس النواب الأميركي، مايك جونسون، حليف الرئيس السابق دونالد ترامب ورئيس الغالبية الجمهورية الضئيلة في المجلس، التصويت على مشروع قرار بطلب من الرئيس بايدن لتخصيص نحو 60 مليار دولار لأوكرانيا.

من جهة أخرى رفضت برلين ولندن وحلفاء أوروبيون آخرون لكييف الثلاثاء طرح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي اعتبر الاثنين أنه «لا ينبغي استبعاد» إرسال قوات غربية إلى أوكرانيا.

ورد الكرملين الثلاثاء محذرا بأن إرسال قوات إلى أوكرانيا «لن يكون في مصلحة» الغرب.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف إن مجرّد إثارة هذا الاحتمال يشكّل «عنصرا جديدا مهما جدا» في الصراع، مشيرا إلى أنه «ليس هناك إجماع» حول هذه المسألة بين الغربيين.

وسئل بيسكوف عن خطر نشوب نزاع مباشر بين الحلف الأطلسي وروسيا في حال إرسال قوات عسكرية إلى أوكرانيا، فأجاب «في هذه الحالة علينا أن نتحدث ليس عن احتمال بل عن حتمية» المواجهة.

وأقر ماكرون الاثنين في باريس في ختام مؤتمر دولي لدعم أوكرانيا نظمته فرنسا، بعدم وجود «إجماع لإرسال ... قوات على الأرض» لكنه أضاف «ينبغي عدم استبعاد أي شيء. سنفعل كل ما ينبغي حتى لا تتمكن روسيا من الانتصار في هذه الحرب».

ولفت إلى أن «كثيرا من الناس الذين يقولون (لا أبدا) هم أنفسهم الذين كانوا يقولون (لا للدبابات ولا للطائرات ولا للصواريخ طويلة المدى أبدا) قبل عامين»، عندما بدأت روسيا عمليتها العسكرية في أوكرانيا في 24 فبراير 2022.

وتعقيبا على اقتراح ماكرون، أوضح وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه الثلاثاء أن على الغربيين «درس تحركات جديدة دعما لأوكرانيا» مثل عمليات نزع الألغام والعمليات السيبرانية أو «إنتاج أسلحة ... على الأراضي الأوكرانية»، مشيرا إلى أن «بعض هذه العمليات قد تتطلب وجودا على الأراضي الأوكرانية بدون تخطي عتبة العمل الحربي».

في المقابل، أكد المستشار الألماني أولاف شولتس الثلاثاء أنه لن يتم إرسال «أيّ جندي» إلى أوكرانيا سواء من الدول الأوروبية أو من الحلف الأطلسي، موضحا أن «ما تم الاتفاق عليه منذ البداية ينطبق أيضا على المستقبل، وهو أنه لن تكون هناك قوات على الأراضي الأوكرانية مرسلة من الدول الأوروبية أو دول الناتو».

وتحدث وزير الدفاع الألماني أوسكار بيستوريوس عن «اقتراح طرحه الرئيس ماكرون للتأمل ولم يتبعه أحد على ما يبدو» الاثنين.

من جهة أخرى، أوضح متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أن المملكة المتحدة لا تخطط لنشر قوات على نطاق واسع» في أوكرانيا ، موضحا أن «عددا صغيرا» من الأفراد الذين أرسلتهم لندن إلى أوكرانيا هم هناك «لدعم القوات المسلحة الأوكرانية، خاصة في ما يتعلق بالتدريب الطبي».

وشددت الحكومة الإيطالية بدورها الثلاثاء في بيان على أن المساعدة الغربية لأوكرانيا «لا تنص» على نشر قوات أوروبية أو أطلسية.

كما أن مدريد «لا توافق» على فكرة «نشر قوات أوروبية في أوكرانيا»، وفق ما أفادت المتحدثة باسم الحكومة الإسبانية بيلار أليغريا.

كذلك رفضت وارسو وبراغ اقتراح باريس وأعلن رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك الثلاثاء خلال مؤتمر صحافي مع نظيره التشيكي بيتر فيالا «لا نعتزم إرسال قواتنا إلى أوكرانيا، ولدينا بهذا الصدد موقف مشترك» مع الجمهورية التشيكية.

من جانبه، قال رئيس الوزراء السويدي الذي ستصبح بلاده قريبا العضو الـ32 في الحلف الأطلسي، إنه «ليس هناك طلب» من كييف على قوات برية، وبالتالي فإن «المسألة غير مطروحة»، بدون أن يستبعد هذا الاحتمال في المستقبل.

أما بودابست، العاصمة الوحيدة بين أعضاء الاتحاد الأوروبي التي أبقت على علاقات وثيقة مع موسكو بعد شنها الهجوم على أوكرانيا والتي عرقلت لفترة مساعدة أوروبية جديدة لكييف، فأبدت معارضتها لـ»إرسال أسلحة أو جنود إلى أوكرانيا»، وأكد وزير خارجيتها بيتر سيارتو أنه «يجب وضع حد للحرب وليس تعميقها وتوسيعها».

واستبعد الحلف الأطلسي نفسه إرسال أي قوات إلى ساحة المعركة. وقال مسؤول في الحلف لفرانس برس الثلاثاء إن «الناتو والحلفاء يقدمون مساعدة عسكرية غير مسبوقة لأوكرانيا. قمنا بذلك منذ العام 2014 وانتقلنا إلى وتيرة أعلى بعد الغزو الروسي الواسع النطاق. لكن ليس هناك أي خطط لنشر قوات قتالية تابعة لحلف شمال الأطلسي على الأرض في أوكرانيا».

ومنذ استقباله الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في منتصف فبراير في قصر الإليزيه لتوقيع اتفاق أمني ثنائي، يرسم ماكرون صورة قاتمة جدا لنوايا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويحرص على تقديم نفسه في طليعة الداعمين لكييف.

وعلى الساحة السياسية الفرنسية، أثار اقتراح إرسال قوات إلى أوكرانيا موجة تنديد في صفوف المعارضة على اختلاف أحزابها، من اليسار المتطرف إلى أقصى اليمين، مرورا بالاشتراكيين واليمين.

من جهة أخرى قالت وزارة الدفاع الروسية إن القوات الروسية سيطرت على قرية ستيبوف الأوكرانية التي تقع على بعد نحو 11 كيلومتراً شمال غربي أفدييفكا.

وكان الجيش الأوكراني قد أعلن الثلاثاء أنه سحب قواته من ستيبوف وسيفرين، وهما قريتان كان تعداد سكانهما قبل الحرب أقل من 100 نسمة.

وسيطرت روسيا على بلدة أفدييفكا في وقت سابق من هذا الشهر، وهو أول مكسب كبير لها منذ السيطرة على مدينة باخموت في مايو الماضي.

وكان دميترو ليخوفي المتحدث باسم الجيش الأوكراني قد قال الثلاثاء إن كييف انسحبت من قريتي سيفيرنى وستيبوفى الواقعتين قرب بلدة أفدييفكا شرق البلاد، والتي تخضع مؤخراً لسيطرة القوات الروسية.

وأضاف: «انسحبت قواتنا من قريتي سيفيرنى وستيبوفى الصغيرتين.. واحتدم القتال من أجل (استعادة السيطرة على) سيفيرنى مساء وليلا أمس»، مضيفاً أن روسيا تكبدت خسائر فادحة في هذا القتال.

وتتراجع أوكرانيا إلى مواقع على خط المواجهة يقول ليخوفي إن تضاريسها مناسبة أكثر للدفاع.

وذكر المتحدث أن عدد سكان القريتين كان أقل من 100 قبل الحرب.

وأدى الانسحاب من أفدييفكا، منذ أقل من أسبوعين، إلى مغادرة قوات كييف قرى في تلك المنطقة.

كما أعلن الجيش الأوكراني الثلاثاء أن «معارك ضارية» تدور قرب بلدة تشاسيف يار، القريبة من باخموت شرق أوكرانيا، والتي «يحاول الجيش الروسي التقدم باتجاهها».

والسيطرة المحتملة على هذه المنطقة شبه المهجورة قد يسمح للقوات الروسية بتكثيف هجماتها على كراماتورسك، آخر مدينة رئيسية في دونباس تسيطر عليها كييف ويستهدفها القصف الروسي بشكل متزايد.

الجيش الأوكراني في محيط أفدييفكا

عسكري اوكراني داخل مدرعته